

الوزير المأمون البطائحي سيرته ودوره في الخلافة الفاطمية

٥١٥ - ٥١٩ هـ / ١١٢١ - ١١٢٥ م

م. د. علي فيصل عبد النبي

المديرية العامة لتربية ذي قار

المقدمة

الوزير المأمون البطائحي الفاطمي من الوزراء البارزين في تاريخ الخلافة الفاطمية في القاهرة ، وجاء توليه الوزارة سداً للفراغ الذي تركه سلفه الوزير الأفضل بن بدر الجمالي بعد اغتياله . وكان البطائحي يحظى بثقة الخليفة الأمر بأحكام الله وإعجابه للمزايا الذي تتمتع بها شخصيته ، وشعوره بحاجة الدولة لخدماته ، لذا اضطر الخليفة الأمر قبول شروطه الي عرضها عليه من أجل قبوله الوزارة .

وبحثنا هذا يتناول نشأة هذا الوزير والظروف التي مرت بها الخلافة الفاطمية خلال قبوله الوزارة ، ويركز على أبرز الخصائص والسجايا والمؤهلات التي تمتع بها هذا الوزير ، وحاجة الدولة الى مثل تلك الكفاءات .

ويتطرق هذا البحث كذلك الى الحركات السياسية كالنزارية والتي أخذت طابعاً مذهبياً مستقلاً عن الطابع الرسمي للدولة والذي يقر بخلافة المستعلي بن المستنصر (ت ٤٩٥ هـ / ١١٠١ م) والتي عرفً بالمستعلية ، واتخاذ المأمون حزمة من الإجراءات الصارمة ضدهم ، كما يتضمن البحث ، الحديث عن أهم اهتماماته إزاء التراث والثقافة والمعالم الإسلامية .

إلا أنّ المأمون البطائحي ، استغل ثقة الخليفة به ، وعزم على أن تكون مفاصل الدولة في قبضته ، وسعى الى الانفراد بالحكم ، ما أدى الى تغيير مسار علاقته بها.

قسمت البحث الى فقرات معنونه ، تناولت سيرته ، وقد اعتمدت على بعض المصادر والمراجع التي تطرقت الى تاريخه وأظهرت جوانب مهمة من حياته ، فمن المصادر : نصوص من أخبار مصر لابن المأمون (ت ٥٨٨ هـ / ١١٩٢) ، وتكمن أهمية هذا المصدر كون المؤرخ ابن لهذا الوزير نفسه فهو يعطينا صورة قريبة للحدث التاريخي ، وكتابيّ المقفى الكبير والمواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار (الخطط) لنقي الدين المقرئ (ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤١ م) ، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبو العباس أحمد بن محمد ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) ، ومن المراجع :

الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد لأيمن فؤاد سيد ، وكنوز الفاطميين لزكي محمد حسن ،
وغيرهن من المصادر والمراجع .

Minister Al - Ma'moun Al – Bataihi His biography and role in the Fatimid caliphate/ 1121-1125 A.D. 515-519 A.H.

Dr. teacher : Ali Faisal AbdulNabi

Thi-Qar General Directorate of Education

Abstract :

The Fatimid Caliphate give Al - Ma'moun Al – Bataihi (515-519 A.H. / 1121-1125 A.D.) many titles. It is evidence of his role and extent of influence in the Fatimid caliphate, and dates back to the safe period since the caliph al-Mustansir belah and His enhanced by caliph Al-ameir beahkam allah and agnomen him in Al-ajall Al-ma'moun when show his honest in the money left by Al-aphdal bin Bader Al-jamally. However, this minister is a condition on the successor to several conditions, showed his desire to retain the ministry for him and his aftermath, taking the advantage of the need of the State services and the conviction of the successor, as the most prominent candidates for this high position.

Al-Ma'moun showed sufficient competence in managing the state and preserving its prestige and restored it to its former splendor and approval with the approval of the Caliph himself, limiting the penetration of traditional opponents such as Nizariya, and security of the state, while continuing to harness the energies of the state to repel the Crusader enemy on the country .

Not only in the military aspect , but also the interest in the establishment of Islamic facilities and complete the remaining , before taking ministry There is a great and many charges, which made the Caliph's view change, and the confidence between them dissipates, to the unbridled desire of the minister to be the wheel of the state led by him , and to limit the role of the caliph and his denial of his favor, made the Caliph the leader seriously thinking of his removal from the rule and kill him finally .

الوزير الفاطمي المأمون البطائحي سيرته ودوره في الخلافة الفاطمية

٥١٥ - ٥١٩هـ / ١١٢١ - ١١٢٥م

أولاً : سيرته :

المأمون البطائحي ، هو ((محمد بن فاتك بن مختار بن حسن بن تمام ، الوزير الأجل ، المأمون ، تاج الخلافة ، وجيه الملك ، فخر الصنائع ، ذخّر أمير المؤمنين ، عزّ الإسلام ، فخر الأنام ، نظام الدين ، أمير الجيوش ، سيف الإسلام ، ناصر الإمام ، كافل قضاة المسلمين ، وهادي دعاة المؤمنين - ثم استقر من نعوته [لقابه]: السيد الأجل أمير الجيوش ، سيف الإسلام ، ناصر الإمام ، كافل قضاة المسلمين وهادي دعاة المؤمنين ، عضد الله به الدين وأمتع بطول بقائه أمير المؤمنين ، وأدام قدرته وأعلى كلمته - أبو عبد الله ، ابن الأمير نور الدولة أبي شجاع فاتك ، ابن الأمير منجد الدولة أبي الحسن مختار ، ابن الأمير أمين الدولة أبي علي ، الذي عرف بابن البطائحي ، الأحول ، الشيعي ، الامامي المذهب))^(١) .

ولد سنة ٤٧٨هـ / ١٠٨٥ ، أو السنة التي تليها^(٢) ، وعرف بالبطائحي نسبة الى أصوله التي انحدر منها وهي (البطائح) الواقعة بين البصرة والكوفة^(٣) ، وكان أول ظهور له ، وكان أبيه أحد جواسيس الوزير الأفضل بن بدر الجمالي (ت ٥١٥هـ / ١١٢١م) ، فلما مات أباه ولم يخلف شيئاً ، فتزوجت والدته ، وتركته فقيراً ، فاتصل بأحد البنائين بمصر ليتعلم منه صنعته ، ثم صار يحمل الأمتعة بالسوق الكبير ، وكان مع من دخل الى دار الوزير الأفضل ، فأثار اعجابه ، لما وجدته فيه من خفة ورشاقة وحسن الحركة وحلو الكلام ، فسأل عنه ، ف قيل له ابن فلان ، فجعله مع فراشيته^(٤) ، الى ان علا شأنه^(٥) .

إلا أنّ المؤرخون يختلفون بنقل سيرته قبل توليه الوزارة^(٦) ، ومنهم المقرئ^(٧) ، فقد كذب هذه الرواية ، فقال عنه انه من أجناد المشاركة ، ومات والده سنة ٥١٢هـ / ١١١٨م زمن الأفضل بعد ترقى ولده ، وأنه من أمائل أهل الدولة ، والقيت قصائد رثاء بحقه ، والروايات كانت فيها مبالغة في التشهير به ، بأنه كان يرش الماء^(٨) ، بين القصرين ، وهذا غير صحيح^(٩) .

وسلم اليه الأفضل ما كان بيد تاج المعالي مختار^(١٠) ، سنة ٥٠١هـ / ١١٠٧م وتصرف فيها ، وأجرى له راتباً مقداره مائة وثلاثون ديناراً شهرياً ، وغيرها من الأصناف الراتبية ، وكانت خدمته للأفضل قد لاقت منه ارتياعاً كبيراً ، واستعان بأخويه أبي تراب حيدرة ، ولقبه نظام الدين ، المؤتمن^(١١) ، وأبي الفضل جعفر ، ولقبه بالقائد فصار عند الأفضل استدارة^(١٢) ، وعُيّن واسطة^(١٣) ، قبل أن يتولى الوزارة في ذي الحجة ٥١٥هـ / شباط ١١٢٢م^(١٤) ، يرجع الى أمر الخليفة ونهيه وتنفيذ أوامره^(١٥) ، وحفظ له الخليفة الأمر بأحكام الله (٤٩٥ - ٥٢٤هـ / ١١٠١ - ١١٣٠م) هذا التعاون للدولة وأُسند إليه الوزارة^(١٦) .

وكان الخليفة الأمر قد ضاق ذرعا بوزيره الأفضل بن بدر الجمالي ونوى على تصفيته ، فأشار عليه أحد أمرائه ، وهو أبو الميمون عبد المجيد ، بالأبتعاد عن مايروم اليه الخليفة ، لما يربطهم بالأسرة الجمالية ^(١٧) من وشائج ، التي ينتمي اليها الأفضل لخمس عقود من الزمن مضت ، والاشارة عليه باستمالة ابن البطائحي ، كونه الغالب على أمره والمطلع على سره وعلمه ، وان يعده ويمنيه ويطمعه في منصبه ، فأن ذلك مرحبا به ، لسببين : أولهما ، مذهبا ، لأن مذهبه هو مذهب الدولة وهو المذهب الإسماعيلي ، ولايشك به لأعتقاده بالولاء والمحبة لنا ، والثاني ، حبه للعالم وكونه يحل محله ويدبرأمر أغتياله بشكل يبعد شبهة تصفيته عن الدولة ^(١٨) ، وهذا يعني ان الخلافة الفاطمية ، أرادت أن لا تتصدى للأمر بشكل مباشر ، وتهيئة من يتولى أمر الوزارة حينما يكون منصبها شاغرا ، وكان ابن البطائحي ألع شخصية مرشحة لهذا الأمر ، لأنه على ما نفهم قد حظى بثقة واحترام الخليفة الأمر ، ويبدو ان له يد بتصفية سلفه الوزير الأفضل بن بدر .

ويعود سبب تلقيه بالمأمون ، انه كان في عهد الخليفة المستنصر بالله (٤٢٧-٤٨٧هـ/١٠٣٥-١٠٩٤م) ، أحد صبيان القصر ، فكان يرسله الى بيت المال وخزانة الخاص في بعض مهماته ، فيلمس منه النهضة والأمانة فيقول : ((هذا المأمون دون الجماعة)) ^(١٩) ، فلما قتل الوزير الأفضل بن بدر الجمالي سنة ٥١٥هـ / ١١٢١م ، استدعى المأمون البطائحي من قبل الخليفة الأمر بأحكام الله ليحضر في دار الأفضل ويتسلم أمواله ، وعند حضوره سلمت له الأموال كافة ، ومعها الجواهر ، وكانت أموالاً طائلة ، فلما رآها الخليفة الأمر اغتبط بها وشكره ، وقال له : ((والله إنك المأمون حقا ! ما لك في هذا النعت شريك)) فلما اسندت له الوزارة لقبه بالأجل المأمون ، فاشتهر به ^(٢٠) ، ويبدو ان هذه الحدث قد زاد من قناعة الخليفة له وبمواهبه التي لمسها فيه وجعلته الرجل المهيئ لتولي منصب رفيع مثل الوزارة ، وبدون شك هو أن أمانته ليست السبب الوحيد في قناعته به ، وربما كان لها دور في تعزيز هذه القناعة.

ثانيا : صفاته الشخصية :

كان المأمون له مهابة كبيرة في النفوس ، ويملك فطنة بالغة ومتحرز وباحث في أخبار الناس وأحوالهم ، فكانت كل الأخبار الشاردة والواردة من سكان القاهرة والفسطاط ^(٢١) بحديث سواء في ليل أو نهار ، إلا ويبيت خبرها لديه ، لاسيما أخبار الولاة واعمالهم ((ومشت في أيامه أحوال البلاد وعمرت ، وسأس الرعايا والأجناد وأحسن سياسته)) ^(٢٢) ، ومن صفاته التي أشير لها انه كان كريما واسع الصدر إلا انه مع هذه الصفات الحميدة ذكر انه : ((قتالاً سفاكاً للدماء ... وكثر الغمازون ^(٢٣) في أيامه)) ^(٢٤) ، ويبدو أن شخصيته جمعت تناقضا في بعض جوانبها ، فتارة كان متسامحا وتارة أخرى انه لا يتردد في سياسة التتكيل والبطش إذا دعت الضرورة .

وكان من ذوي الآراء والإلام التام بتدبير الدُّول^(٢٥). وكانت محببا لدى الناس لكثرة قضاءه لحوائجهم ويحسن إليهم ، ومتيقضا حذق الأمور ، وتدريب عليها من خلال صحبته للأفضل وطول مدة خدمته له ، وينتهج التدبير الجيد والسيرة الحسنة ، فأشار المقريري^(٢٦) الى انه ((لو قَدَّر موته لزار النَّاس قبره تَبَرَّكاً به)) .

وكان حازماً لا يتوانى بتأديب من يتجاوز على هيبة الدولة ورجالها ، فعند بلوغه أنَّ أحد صبيان الخاصِّ الأمري شتم صاحب الشريعة^(٢٧) ، أنزل عليه القصاص وقطع عنقه ، بعد أن شهد عليه عدلان وجماعة عليه^(٢٨) .

ونظم المأمون أياماً لعمله وأياماً لراحته ، فكان يومي الأحد والأربعاء ، ينفق فيها على العسكر ، ويحط السباط للناس ، وجعل يومي الاثنين والخميس للركوب لغرض السلام على الخليفة والخدمة في القصر^(٢٩) .

ولغرض سماع شكاوى الناس ، امر بعمل ميقات^(٣٠) من حرير فيه ثلاث جلاجل وفتح طاقة من سور داره ، فإذا انقضى شطرا من الليل وانقطع المشي دُلِّي الميقات ، وهناك عدة يبيتون تحته ، فإذا أحس أحد بظلم وقع عليه ، خلال الليل جاء وشد رقعة في الميقات وحركه ، فيرفع للوزير ، فإذا كانت الرقعة مُرافعةً لم يقدر البيّاتون من رفعها ، وإن كانت ظلامه يكون صاحبها قادرا من رفعها ، وأخره البيّاتون عندهم بانتظار الرد^(٣١) .

ومن أعماله انه في سنة ٥١٧هـ / ١١٢٣م عمل على تقادي حالات الحريق التي قد تحدث في القاهرة والفسطاط ، فرتب عدد من السقّاءين ، ستّون كلّ على باب كل معونة فيهما ، برفقتهم عشرة من الفعلة^(٣٢) بالطوارئ والمساحي لأي طارئ من حريق وغيره يحدث في الليل ، وألزم والبيهما بتجهيزهم بوجبة العشاء ودفع ما يلزم ذلك من النفقات^(٣٣) .

وفي نفس السنة ٥١٧هـ / ١١٢٣م قرر برسم رش ما بين الفسطاط والقاهرة في كل يوم من اليومين الذين يركب فيهما الخليفة في الصرف للسقّاءين دينار واحد ، وأستمر هذا العمل الى أيام الخليفة الحافظ لدين الله (٥٢٦-٥٤٤هـ / ١١٣١-١١٤٩م) ، وكان سبب إطلاق هذا الإنفاق ، أنه رفع للمأمون أن واليي القاهرة والفسطاط يأخذان جميع السقّاءين من أرباب الجمال والدواب لرش ما بين البلدين سُخرة بدون مقابل^(٣٤) .

وفي السنة المذكورة نقل المأمون الرصد^(٣٥) من الجبل المشرف على خطة راشدة^(٣٦) وهي جارية في أقطاع الى علو باب النصر^(٣٧) بالقاهرة^(٣٨) .

ومن جانب جهوده العسكرية أنفاقه في سنة ٥١٧هـ / ١١٢٣م كذلك ، النفقات اللازمة لجهاد الصليبيين برا وبحرا ، فضلا عن نفقات الدولة الأخرى^(٣٩) ، وكانت دماء جنده عزيزة ، فعند عودة الأساطيل الفاطمية في شعبان من السنة المذكورة ، وهي غانمة شينين^(٤٠) من شواني الصليبيين

وبطسة كبرى ^(٤١) ، وعدد من النساء والرجال ، وذكر للمأمون ان بالإمكان ان يأخذ منهم فداء قد يزيد عن عشرين ألف دينار عينا، فقال : ((والله لا أبقى منهم أحدا ، قد قتل لنا خمسمائة رجل يساوون مائة ألف ، وقد أظفر الله بما يكون دية عنهم ، لا يشاع عنا أننا بعنا الفرنج ، وربحنا أثمانهم عوضا عن رجالنا)) ^(٤٢) ، ويظهر لنا ذلك إباء الوزير وغيرته على جنده وعزمه للنأثر على من ألحق الأذى بهم واعتبر ان دمائهم لا تقدر بثمن .

ولم يتوانى في حماية حدود الدولة ، ففي سنة ٥١٧هـ / ١١٢٣م أيضاً ، ندب المأمون أخاه الملقب بالمؤتمن لقتال طائفة كثيرة من عرب قبيلة لواتة ^(٤٣) ، التي اخترقت الحدود الغربية للدولة ووصلت الإسكندرية وأعمالها وعاثوا فيها فساداً ، وتمكن من هزيمتهم ، وغنم أموالهم ، ودخل الإسكندرية ، فصادف مراكب للبنادقة ^(٤٤) قد هاجمت سواحل البلاد وأسروا ، فخرج اليهم وقاتلهم وهزمهم ، وأجبرهم على العودة الى بلادهم ^(٤٥) .

ومن أبرز أعماله الإدارية ، انه أنجز في القاهرة بناء دار وكالة ^(٤٦) ودار للضرب سنة ٥١٦هـ / ١١٢٢م فقد كان دار الوكالة لمن يصل من العراق والشام وغيرهم من التجار ، وكان أمر لم يسبق إليه ، وهي دلالة على مشاركة القاهرة للفسطاط في الجانب الاقتصادي والتجاري منذ مطلع القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي ^(٤٧) .

وبالنسبة الى دار الضرب التي عرفت بالدار الأمرية ، نسبة الى الخليفة الأمر ، والتي تعد أول دار للضرب أسست في القاهرة ، وكان انشائها من قبل المأمون في القاهرة ((لكونها مقر الخلافة وموطن الإمامة .. وصار دينارها أعلى عياراً من جميع ما يضرب بجميع الأمصار)) ^(٤٨) ، وأنشأ المأمون في قوص ، عاصمة الوجه القبلي ، دار ضرب أخرى في السنة المذكورة أيضاً وجهز معهم مهندسين ، وضرائب وسكك العين والورق ، وعشرين ألف دينار ونفس المقدار من الدراهم ، وصار كل ما يصل من اليمن والحجاز من الدنانير العدنية وغيرها يضرب بها ، وأصبحت دور الضرب التي جارية العمل حتى نهاية الدولة الفاطمية هي دور ضرب القاهرة والفسطاط وقوص والإسكندرية ، وصور وعسقلان ^(٤٩) .

وشهدت وزارة المأمون البطائحي مجاعتين ، تمكن المأمون بفضل بعد نظره وحسن تدبيره من مواجهتها ، فقد قام بالختم على مخازن الغلات ، مخيراً أصحابها بين السعر بسعر محدد ، أو إقفالها حتى حين الغلة الجديدة ، فاستجاب بعض التجار الى مراده . ثم قام وقدر حاجة البلاد يومياً الى الغلال ليصرف من المخازن بالسعر الذي قرره ، فأدى الى انخفاض الأسعار ^(٥٠) .

ومن جهوده العلمية ، اهتمام المأمون البطائحي بمجال الطب ، فقرر للشيخ أبي جعفر يوسف بن أحمد بن حسديه بن يوسف ، اليهودي الأصل ، عندما قدم من الأندلس ، وقد حلّ ضيفاً على الدولة ، جار ^(٥١) وكسوة شتوية وعيدية ورسوم ، وأقطع داراً في القاهرة وكتب له منشوراً في ذي

القعدة سنة ٥١٦هـ/ ١١٢٢م ، جاء فيه ((خرج أمر سيدنا ومولانا لما يؤثره بعلو همته من إنماء العلوم وإشهارها ، واختصاص الدولة الفاطمية بإحياء الفضائل وتجديد آثارها ... بن حسديه ، أيده الله ، لصرف رعايته إلى شرح كُتُب أبقراط ^(٥٢) التي هي أشرف كتب الطب وأوقاها ، ...)) ، وأنتصب لطالبي العلم ، وجعل له يومين الجمعة يشتغل بها ويتفرغ بقية الأيام على التصنيف ، وحمل ذلك للخزائن ، مستخدماً لتبييض ما ألفه كاتبين ^(٥٣).

وعن مدى اهتمام الوزير المأمون بالتدوين ، فقد ألف له ابو القاسم علي بن منجب الصيرفي (ت ٥٤٢هـ / ١١٤٧م) كتاب (الإشارة الى من نال الوزارة) الذي تتبع فيه سيرة الوزراء الفاطميين منذ عهد الخليفة العزيز بالله (٣٦٥-٣٨٦هـ / ٩٧٥-٩٩٦م) الى أيامه ^(٥٤).

ولغرض الحفاظ على الأمن الداخلي ، فكان حازماً في محاسبة المخالفين للدولة من الولاة ، فقد أرسل المأمون أحد قادته ، وحشي بن طلائع الى صور ، وقبض على واليها مسعود بن سار سنة ٥١٦هـ/ ١١٢٢م ^(٥٥).

ومن اجراءاته الداخلية ، أمره في آخر جمادي الآخرة من السنة المذكورة ، بغلق كافة قاعات الخمر بالقاهرة والفسطاط وتختم ، وحذر من بيع الخمر ، احتراماً للأشهر الشريفة . وعمم المأمون هذا الإجراء على جميع ولاة الأعمال ، ونودي ((مَنْ تعرّض لبيع مسكرٍ أو شرائه سرّاً أو جهراً فقد عرّض نفسه لتلافها ، وبرئت الذمة من هلاكها)) ^(٥٦) ، ويظهر لنا ذلك ان هناك حالة من عدم الالتزام وانتهاك لحرمة الأشهر المحرمة قد استشرت في البلاد ووصلت الى حد غير مقبول ، لذا سعى الوزير الى اتخاذ موقف حازم بصدها وتحجيم أثرها.

ثالثاً : ترده وقبوله الوزارة بشروط :

بعد مقتل الوزير الأفضل ، خلع عليه الخليفة الأمر بأحكام الله في مستهل ذي القعدة ، سنة ٥١٥هـ/ ١١٢١م بمجلس اللعبة ^(٥٧) ، والخليفة جالس ، وكانت سابقة بهذا المجال لم تكن معهودة ، وكانت الخلعة مذهبة بشدة الخليفة الدائمة ، والمنطقة محلولة من وسطه ، وبدلة مذهبة خلعت على ولده ، وخلع بمثل ذلك على أخويه ^(٥٨).

وأستمر بخدمة الدولة مدة شهر ، والخليفة يعرض عليه الوزارة ، وهو ممتنع ، وفي الثاني من ذي القعدة ، أخلع عليه في مجلس اللعبة ، وطوّق بطوق من ذهب مرصع وقلد بسيف ذهب مرصع كذلك ، وألقى السلام على الأمر بأحكام الله وبين يديه كافة الأستاذين المحنكين ^(٥٩) ، وركب من نفس مكان ركوب الأفضل والقادة يمشون في ركابه كالعادة الجارية في زمن الأفضل ، وخرج الى داره من باب العيد ^(٦٠) ، واستدعى الشيخ كاتب الأنشاء ^(٦١) ، أبا الحسن عليّ بن أحمد بن أبي أسامة ^(٦٢) ، وأمره بجلب السجل ، فأحضره في لفافة خاصّة مذهبة ، وسلمه الخليفة بدوره للمأمون بيده ، فقبله وسلمه لزمام القصر ^(٦٣) ، أحد الأستاذين المحنكين ، أمراً المأمون بالجلوس عن

يمينه ، وعلى باب المجلس قرئ السجل ، وهذا أمر لم يحدث من قبل ، اذ كانت السجلات تقرأ بالإيوان قبل ذلك . وزاد الخليفة الأمر بتشريف المأمون ، اذ جعل نسبة الأمراء والأستاذين المحنكين للمأمون بدل الخليفة ، ولم يكن ينتسب قبله الأفضل وأبيه بدر الجمالي إلا للخليفة . وأحضرت الدواة له وعلم بمجلس الخليفة ، وتقدم الأمراء والأجنادُ مقبلين الأرض وشاكرين الخليفة على إحسانه ، وقد خلع وطوق الخليفة على عدد من رجال الدولة (٦٤) .

وقد قال القاضي أبو الفتح محمود بن قادوس يمدحه ، وزادت نعوته :

قالوا : أتاه النعتُ وهو السيّد الـ

مأمون حقًا والأجلُّ الأشرفُ

ومغيثُ أمةٍ أحمدٍ ومجيئُها :

ما زادنا شيئاً على مانعِرف (٦٥)

بعد ذلك طلب من الخليفة أن يتحدث معه على انفراد ، فأمر بإخلاء المجلس ، وحاول ان يقنعه بالعدول عن توليه الوزارة ، بحجة كثرة الأمراء ، وإمكانية اختيار أحدهم ، إلا ان الخليفة ، كان مصرا على ذلك ، وبين رغبته به منذ زمن الأفضل ، ولكن المأمون كرر طلب اعفائه منه ، فتغير عليه الأمر ، وقال له : ((ما اعتقدتُ أنك تخرج عن أمري ولا أنك تخالفني)) ، عند ذلك شرط عليه المأمون شروطاً مهينة ، التي قبلها الأمر خطياً وأقسم على الالتزام بها ، وكان مضمونها ، عدم الالتفاف لحاسد ولا كاره ، ومهما قيل عنه أن يكون له علم به ، ولا يأمر بشيء سراً وعلناً يحط من قدره ، ويكون هذه الأيمان حتى وفاته ، وتنتقل لأولاده حين وفاته (٦٦) ، ويبدو من ذلك ان المأمون يود الانفراد بالوزارة ، وجعلها وراثية لأولاده وأحفاده (٦٧) ، وشعوره بمدى حاجة الخليفة لخدماته (٦٨) ، ويتبين لنا مدى المكانة الكبيرة التي يتمتع بها المأمون لدى الخليفة الأمر وجعله نسبة الأمراء والاستاذين المحنكين لوزيره ، وهذا شيء لم يعرف به من قبل ، أن يتنازل الخليفة عن نسب إليه من رجال الدولة الى غيره من الوزراء ، فضلا عن قناعة الخليفة بأهمية الاستفادة من خدماته التي شعر بكفائته لها ، ويظهر لنا كذلك هذا الأمر مدى تعاضم نفوذ الوزراء في مفاصل الدولة الفاطمية.

أما الخليفة فبدوره قال للمأمون : ((أريدُ الأموالَ لا تُجَبَى إلا بالقصر ولا تصل الكسوات من الطراز والثغور إلا إليه ، ولا تُفَرَّقُ إلا منه ، وتكون أسمطةُ الأعياد فيه . ويوسع في رواتب القصور من كلّ صنف ، وزيادة رسم المنديل الذي يرسم الكم (٦٩) ، وكان الخط بالأيمان بنسختين (٧٠) ، وأراد الخليفة من خلاله استعادة مجد الأيام والإحتفالات الرسمية (٧١) ، ويبدو لنا عجز الخليفة الأمر عن إدارة شؤون الدولة وعدم توفر لديه آلية لقيادتها بالشكل المناسب.

رابعاً : سياسته مع النزاريين المناوئين للخلافة الفاطمية :

وعند تولي المأمون الوزارة وردت انباءً بفرح الحسن بن الصباح (ت ٥١٨هـ / ١١٢٤م) (٧٢) والنزارية (٧٣) لمقتل الأفضل ، وإن طموحهم قد يمتد الى قتل الخليفة الأمر والوزير المأمون معاً ، وأنهم أرسلوا رسلاً لأصحابهم المقيمين بمصر وبحوزتهم الأموال لغرض تفريقها على أتباعهم ، وكإجراء احترازي ، عزل المأمون والي عسقلان وولى آخر بدلا منه ، وأمره بعرض أرباب الخدم بها وأن لا يبقى فيها إلا من كان معروفاً فيها ، ووصاه بأن يجتهد بالتقصي عن أحوال من يصل من التجار وغيرهم ، وأن لا يثق بتعريف أنفسهم ، ومن أسمائهم وكناهم ، والتأكد من لم يعتاد مجيئه للبلاد وما يحمله من بضائع ، كذلك الجمالون فلاتسير قافلة إلا بعد كتابة للديوان بعدة التجار وأسمائهم وأسماء غلمانهم وأسماء الجمالين وذكر أصناف البضائع ومطابقة ذلك عند وصولهم بلبيس (٧٤) وعند وصولهم يكرم التجار ويكف عنهم الأذى (٧٥) .

ولم يقتصر تعقب الوزير المأمون للنزارية على حدود البلاد ، وإنما شمل داخل الدولة ، إذ أمر والي الفسطاط والقاهرة ، أن يسقعا (أي يحصيا) له شارعاً شارعاً وحارةً حارةً وإحصاء ساكنيها ، وأن لا يسمح لأحد بالانتقال من منزل لآخر إلا بأمر ، وعندما أطلع على أوراق إحصاء السكان وتعرف خلالها بأسمائهم وكناهم وأحوالهم ومعاشهم ، سير الى داخل البيوت نساء للتعرف على أحوال النزارية والجيوب التي قد تضمهم ، لذا أصبح الأمر صعباً لنشاط النزارية المعادي للدولة (٧٣) ، ومسك جماعة كبيرة من النزارية من بينهم رجل كان يقرى أولاد الخليفة الأمر ، ومسك أيضاً رسل معهم المال الذي وصلهم من ابن الصباح (٧٤) .

وكان المأمون حريصاً على أمن الدولة وتعقب أعدائها ، من النزارية ، فعند وصوله أنباءً بأنهم قد بعثوا أموالاً عن طريق تجارا الى قوم بأسمائهم ، من أهل القاهرة والفسطاط ، أجرى تمشيطاً للدروب والأسواق ، وتمكن من كشف خمسة من الإسماعيليين منهم وصلوا بالمال قادمين من الشرق فقبض عليهم وصلبهم (٧٥) ، فامتنع النزاریون مما عزموا عليه من إغتيال الأمر والمأمون لعدم قدرتهم دخول البلاد بسبب هذه الإجراءات الأمنية المشددة (٧٦) ، ويبدو أن أوامر الوزير الصارمة قد أتت أكلها ، إذ حدث بشكل ملحوظ نشاط النزاريين ضد الدولة.

خامساً : اهتمامه بالتراث والثقافة والمعالم الإسلامية :

اهتم المأمون البطائحي ، ببناء المساجد ، فأكمل الجامع الذي بناه بدر الجمالي سنة ٤٩٨هـ / ١١٠٤م (٧٧) وهو جامع الفيلة (٧٨) وإكمال من لم يتم انجازه ، وبنى الجامع الأحمر (٧٩) بالقاهرة سنة ٥١٥هـ / ١١٢١م وأكمل عمارة جامع النيل بظاهر مصر (الفسطاط) عند الرصد المطل على بركة حبش ، الذي شرع ببنائه الوزير الأفضل سنة ٤٩٨هـ / ١١٠٤م ولم ينجزه (٨٠) ، وجدد بناء المشاهد التسعة التي يتبركون بها والتي تقع بين القرافة (٨١) ، والجبل (٨٢) سنة

٥١٦هـ/ ١١٢٢م^(٨٣) ، وأعاد الاحتفال بالمواليد الأربعة : وهي مولد النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومولد الإمام علي (عليه السلام) ومولد السيدة الزهراء (عليها السلام) ومولد الإمام الحاضر (وهو الخليفة) بعد أن أبطلها الأفضل ، سنة ٥١٦هـ/ ١١٢٢م ، وأهتم بتخصيص الأموال اللازمة لمصاريف القصور ، وتنظيم أمورها المالية ، وتقديم بحساب الدولة من الهلالي والخراجي^(٨٤) ، الى آخر السنة المذكورة ، وأمر بإصدار سجل يتضمن المصالحة بالبواقي^(٨٥) ، وكانت أمولا كبيرة^(٨٦) .

وقد وصلت كسوة هذا العيد ، وهي مائة وأربع وأربعون قطعة ففرقت في أربابها ، ومعها رسومها ، وهي سبعمائة وتسعون ديناراً عينا ، وفرق المأمون ألفين وخمسمائة وثمانين ديناراً من ماله بعد الخلع عليه^(٨٧) .

وعند قضاء هذا العيد خلع الخليفة على المأمون وقلده بالعقد الجوهري في عنقه بيده . وذهب الى داره فمدحه عدد من الشعراء ، وحضر لديه متولي خزانة الكسوة^(٨٨) ، الخاص بالثياب التي كانت عليه قبل الخلع ، وأعطاه مائة دينار وهو الرسم الذي جرت عليه العادة ، ثم حضر متولي بيت المال ومعه صندوق يحتوي مبلغ خمسة آلاف دينار برسم فكاك العقد الجوهري ، والسيف المرصع وقام بتفريقها^(٨٩) .

وأمر ببناء جامع في واحات البهنسا^(٩٠) ، عندما ذكر له بعدم إقامة جُمعة فيها ، وبعد انجازه ، عين فيه خطيب وإمام وقومة وأطلق لهم على غرار نظرائهم^(٩١) .

وبلغ أجمالي عدد المساجد التي أنشأت في عهد وزارته وفي أيام سلفه الأفضل أحد وأربعون مسجداً ، مع ما أمر بتجديدها ، بعد تولي الوزارة ، بالقاهرة والفسطاط وأعمالها نحو مائتي مسجد^(٩٢) .

وأهتم بعمل الأسمطة - كما هو معتاد - ليلة أول رجب ، فلما جلس الخليفة على الأسمطة برفقة وزيره المأمون ، اشاد بجهوده بهذا الخصوص وقال : ((قد أعدت لدولتي بهجتها ، وجددت فيها من المحاسن ما لم يكن . وقد أخذت الأيتام نصيبها من ذلك ، وبقيت الليالي . فقد كان بها مواسم زال حكمها ، وكان فيها توسعة وبرّ ونفقات وصدقات ، وهي : ليالي الوقود الأربع ، وقد أن وقتهن فاشتهدن نظرهن))^(٩٣) .

فأمنت للوزير لأمر الخليفة ، وحمل الى القاضي مبلغ خمسين ديناراً لثمن الشمع وأن يعتد للركوب^(٩٤) في ليالي الوقود الأربع ، وهي : الليلة الأولى من رجب ونصفه ، وليلة مستهل شعبان ونصفه^(٩٥) ، التي كانت أبهج الليالي ، وأحسنها^(٩٦) وطلب من متولي بيت المال بتخصيص المال اللازم لعمل الحلوات لهذه الليالي^(٩٧) .

وكان من اهتمامه بالشهر الفضيل رمضان والعيد ، أن وصلت النفقات له ، ما ينيف على ستين ألف دينار ويبلغ مائة ألف دينار ^(٩٨) .

وكان يوم عيد الغدير ^(٩٩) مقصد المساكين والضعفاء من انحاء البلاد ، ومن انضاف اليهم في طلب الحلال وتزويج الأيتام لباب المأمون ، وكان موسما يترقبه الغني والفقير ، وسط مديح الشعراء له ^(١٠٠) ، وفي يوم الجمعة ينفق للمقرئين بحضرته مبلغ خمسة دنانير ، وكل من استمر بالقراءة من الضعفاء عند بابه ، والأجراء بأسمائهم : خمسمائة درهم ، أما الضعفاء والمساكين فيصرف لهم مثلها ^(١٠١) .

سادسا : نكبته ونهايته :

هناك عدة أسباب أودت بحياة هذا الوزير ، فقد أستولى هذا الوزير على الخليفة الأمر ، وأصبحت سمعته قبيحة ، ولم يحسن السيرة ^(١٠٢) ، ويبدو ان تدخله في شؤون الحكم قد خرج من حده المقبول بحيث أدى ذلك الى انتهاج سياسة استبدادية قد زادت من نفرة الخليفة وحاشية القصر عليه وربما من قبل عامة الناس .

ويقال ان من أسباب القبض عليه أنه راسل الأمير جعفرأخا الخليفة الأمر ، وأغراه بأخذ الخلافة من أخيه وقتله ^(١٠٣) ، ووعده بأحلاله محله . فلما تقرّر ذلك ، أعلم الشيخ أبو الحسن علي بن أبي أسامة كاتب الدست (الإنشاء) ، الذي لحقه من المأمون الأذى الكثير ، الخليفة الأمر وقبض عليه . ^(١٠٤) ، ومن الأمور التي زادت من حقن القصر وغيره ، إتهامه المأمون بقتل أولاد الأفضل وأولاد أخيه الأوحد وأولاد أخيه المظفر ، وكان عددهم نحو مائة ذكر ، وقتلوا جميعا إلا صغيراً نحيفاً احتقره يسمى أحمد أبا علي لما شاهده فيه من الضعف والانتقطاع ^(١٠٥) .

وأتهم ايضا بقتل صاحب الباب ^(١٠٦) ، الأمير حسام الملك أفندي ، لخشيته منه ، وإعجاب الخليفة به ، عند دخوله عليه أحد المرات ، فلما خرج ، قال الأمر : ((والله إنك لأمر حسن)) لما يتمتع به هذا الأمير من جاذبية ، وقامة قيامة المأمون منه ، وسعى لإبعاده بشتى السبل ، وعمل الى ارساله بعساكر صوب عسقلان بعدة يقال إنها من عشرين ألفا ، وخلال اشتباكه مع الصليبيين قتل أكثر من نصفهم ، وعاد حسام الملك فبعثه إلى الإسكندرية وأرسل إليه من قتله سنة ٥١٩هـ / ١١٢٥م ^(١٠٧) ، ويتضح من ذلك ان الوزير لم يتمكن من كبح جماح نفسه ، عندما نظر بعين الحسد لشخص مثل صاحب الباب أفندي ، الذي لم يظهر أية بؤار عدائية له ، كي تستوجب هذه الإجراءات المجحفة والغير مبررة .

وقيل ان المأمون بعث نجيب الدولة أبا الحسن عليّ بن إبراهيم ^(١٠٨) الى اليمن ، وأمره بسك العملة باسم الإمام المختار محمد بن نزار ^(١٠٩) ، وليظهر نسبه هناك ، ويدعو الناس لمبايعته والامر يتحين الفرص للإيقاع به ^(١١٠) .

وقيل كذلك قيامه بسمّ مبضع ليسم به الأمر ، وأعطاه لطبيب الخليفة وامره بسمه به ، فأخبر الأمر به ^(١١١) ، فضلا عن انتشار الوشاة في أيامه ^(١١٢) .

وزاد نفوذه على الخليفة وزاد بينهما الجفاء والإقدام ، والخليفة يملئ له ويحتمله ، حتى أخذ الجفاء بينهما مأخذاً بعيداً ^(١١٣) .

وللمأمون أخوا نعت بالمؤمن أبي تراب حيدرة ((وكان متكبراً متجبراً خارجاً عن طوره)) ^(١١٤) ، ولاء شطراً كبيراً من الديار المصرية وجعل معه عسكرياً احتياطياً للنجدة إذا شعر بخطر من قبل الخليفة عليه ، فيكون محتتماً به من الخارج ، بينما يتولى هو شأن الداخل وعززه بمائة فارس من ذوي البأس من الأجناد ، وكبرائهم ، وأضاف معهم من على شاكلتهم ، والخليفة يعلم بالأمر ولا يرد عليه ^(١١٥) ، وزاد الأمر تطوراً ، ان الخليفة اطلع على ادعائه بالخلافة ، وأنه من ولد نزار من جارية خرجت من القصر وكانت حامل عندما خرج نزار للإسكندرية ، وأثار هذا الموقف انزعاج الخليفة ^(١١٦) .

ويقال إن الخليفة قال عنه : ((أعظم ذنوبه عندي ما جرى منه في حق صور وإخراجها من يد الإسلام إلى الكفر)) ^(١١٧) ، وكانت صور قد خسرها الفاطميون سنة ٥١٨هـ / ١١٢٤م ، الى نهاية دولتهم ، ولم ينجدهم المأمون ، فأغاثهم ظهير الدين طغتكين صاحب دمشق ، وعند وصوله بانياس ^(١١٨) راسل الصليبيين ، وحدث اتفاق معهم ، خرج على أثره أهلها منها بما خف حمله في ٢٨ من جماد الأولى من السنة المذكورة ، وتفرقوا في البلاد ^(١١٩) .

وتم القبض على المأمون البطائحي ، بذريعة الدعوة لحضور سماط الخليفة المعتاد عليه في شهر رمضان ليلة السبت الرابع من الشهر المذكور في سنة ٥١٩هـ / ١١٢٥م ، وعلى أخوته الخمسة ، وثلاثين رجلاً من حاشيته وذويه ، وزجهم في السجن في خزانة البنود ^(١٢٠) ، وبقي في سجنه ثلاث سنين ، وتم قتله ومعه أخوه المؤمن ، وعلي بن إبراهيم نجيب الدولة ، سنة ٥٢٢هـ / ١١٢٨م ، فصلب الثلاثة خارج القاهرة مقطوعي الرؤوس ، وعلى صدر كل منهم رقعة فيها اسمه ، ثم ارجعت الرؤوس لأجسادها ^(١٢١) .

ووجد لديه سبعون سرجاً من ذهب مرصع ، ولكسوة بدنه مائتا صندوق . ووُجد لأخيه المؤمن أربعون سرجاً بحلى ذهب وثلاثمائة صندوق فيها كسوة لبدنه ، ومائتا سلة تجمع بين بلور محكم وصيني لا يقدر بثمن ، ومائة برنية مملوءة كافور قنصوري ؛ ومائة سبط مملوءة عوداً ، ومن ملابس النساء ما لا يحصى ، وحُمِل كل هذا إلى القصر ^(١٢٢) وجلس الأمر بإيوانه ، وقرأ عليه

وعلى عامة الناس كتاباً ذكر فيها ذنوبهم (١٢٣) وبقي الأمر بدون وزير (١٢٤) حتى مقتله سنة ٥٢٤هـ/١١٤٩م (١٢٥) ، وصفت الأمور للأمر بعد قتل وزيره المأمون البطائحي (١٢٦) ، إلا أنه لم يتمكن من تسيير شؤون الحكم بعده على ما يرام ، بسبب ابتعاده عن ممارسة الحكم بشكل مباشر على دولته (١٢٧) ، ويبدو ان الوزير المأمون أراد الاستبداد بالأمور والسيطرة على مقاليد الحكم ، وجعل الخليفة يحكم بشكل اسمي ، وبحث عن كل التدابير والضمانات لديمومة نفوذه في الدولة ، الى أن مخططاته قد كشفت لدى الخليفة الأمر الذي لازال -على ما يبدو - يتمتع بنوع من النفوذ على دولته ، لذا أخفق الوزير في مراميه ، والدليل على ذلك ان وزارته لم تدم أكثر من أربع سنوات ، ومكوته في السجن ثلاث سنوات بعدها ، لم يتمكن من الخلاص من ورطته ، فضلا عن عدم مطالبة أي طرف بطلب العفو عنه ، وهذا يعني انه لم يكن يتمتع بآخر أيامه - على وجه الخصوص - بأي رصيد رسمي من حاشية القصر أو من عامة الناس ، يقف الى جانبه في محنته ، وترك لوحده يلاقي مصيره .

الخاتمة

تدرج المأمون البطائحي في مهامه لدى الفاطميين من استادار الى منصب الواسطة (أقل من الوزارة) الى أن تولى الوزارة ، وهذا ما أكسبه خبرة إدارية من خلال التدرج بمهامه . وتمتع المأمون بمواهب إدارية وحنكة سياسية ، فضلا عن إعجاب الخليفة الأمر بأحكام الله به ، من جانب أمانته على الأموال التي خلفها الأفضل بعد مصرعه ، والتي عرف منها لقبه (بالأجل المأمون) .

وتواطأ - على ما يبدو - مع الخلافة الفاطمية بتصفية سلفه الأفضل بن بدر ، بعد أن ضاق به الخليفة الأمر ذرعا جراء هيمنته على أمور الحكم .

وقد امتازت شخصية المأمون بالتناقض كونه كان متسامحا من جانب ومحبا لسفك الدماء اذا دعت الضرورة من جانب آخر ، ولكن كانت جوانبه الإيجابية وبراعته في سياسة الرعية قد غطت على جانب من أخطائه ، وان حبه للعنف وسفك الدماء كان فيه مبالغة واضحة لدى بعض المؤرخين نحوه.

وكان يشعر بأهميته ومدى حاجة الخلافة الفاطمية لخدماته ، لذا بدأ يملئ شروطه على الخليفة الأمر بشكل مهين ، والتي قبلها الأخير ، لشعوره بالعجز في قيادة شؤون البلاد بمفرده . وتمكن من ضبط شؤون البلاد وكبح جماح جماعة النزارية المعادين للخلافة الفاطمية في القاهرة ، والذين شكلوا تهديداً جدياً لها .

وقد شاطر المأمون الخليفة الأمر برغبته في إحياء مجد الخلافة الفاطمية ، كي تكون أكثر بهاءً ورونقاً ، من خلال الاهتمام بكل ماله من صله بالتراث والثقافة والمعالم الإسلامية التي زخر بها التاريخ الفاطمي.

ولم يبق المأمون على نهج التسامح الى نهاية وزارته - على ما يبدو - وأصبح أكثر تشدداً للحفاظ على نفوذه في الدولة ، مع الخليفة وحاشيته ، بشكل أصبح وجوده فيها أمراً غير مقبول ، لذا سعى الخليفة الى خلعها من الوزارة وتصفيته في آخر المطاف.

الهوامش

(١) ابن الصيرفي ، أمين الدين تاج الرئاسة أبي القاسم علي بن منجب بن سليمان ، الإشارة الى من نال الوزارة ، عني بتحقيقه والتعليق عليه : عبد الواحد مخلص ، مقتطف من مجلة المعهد الفرنسي للأثار الشرقية ، المجلد السادس والعشرون ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي (القاهرة - ١٩٢٤م) ص ٦٢؛ ابن القلانسي ، ابو يعلى حمزة بن أسد بن علي بن محمد التميمي ، ذيل تاريخ دمشق ، مطبعة الآباء اليسوعيين (بيروت - ١٩٠٨م) ص ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ؛ ابن ميسر ، محمد بن علي بن يوسف بن جلب (ت ٦٧٧هـ/ ١٢٧٨م) اخبار مصر ، اعتني بتصحيحه : هنري ماسيه ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي (القاهرة - ١٩١٩م) ج ٢ ، ص ٦١ ؛ ابن خلكان ، أبو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر ، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان ، حقق أصوله : يوسف علي طويل - ومريم قاسم طويل ، دار الكتب العلمية ، ط ١ (بيروت - ١٩٩٨م) ج ٤ ، ص ٤٩٦؛ المقرئزي ، أبو العباس تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر العبيدي ، المقفى الكبير، تحقيق : محمد اليعلاوي ، دار الغرب الاسلامي ، ط ٢ (بيروت - ٢٠٠٦م) ج ٦ ، ص ٢٥٤ ؛ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بـ (الخطط المقرئزية) ، وضع حواشيه : خليل منصور ، دار الكتب العلمية ، ط ١ (بيروت - ١٩٩٨م) ج ٢ ، ص ٣٨٦ ؛ ابن تغري بردي ، جمال الدين ابو المحاسن يوسف ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب مع استدراقات وفهارس جامعة ، مطبعة كوستاستوماس (القاهرة - د. ت) ج ٥ ، ص ١٧٠ .

(٢) ابن ميسر ، أخبار مصر ، ج ٢ ، ص ٦٩ ؛ المقرئزي ، الخطط ، ج ٢ ، ص ٣٨٧ .

(٣) ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ، معجم البلدان ، تقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار احياء التراث العربي (بيروت - د. ت) مج ١ ، ص ٣٥٦ .

(٤) فراشو القصر : وهم الذين يتلقون رواتبهم من ديوان الرواتب برسم خدمتها وتنظيفها من الداخل والخارج ونصب الستائر المحتاج إليها وخدمة المناظر خارج القصر ، فمنهم خاص برسم خدمة الخليفة وعددهم ١٥ رجلاً ، منهم صاحب المائدة وحامي المطابخ من ثلاثين ديناراً إلى ماحولها ويتمتعون برسوم متميزة ويقربون من الخليفة في الأسطة التي يجلس عليها ، ينظر : ابن الطوير ، ابو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن القيسراني ، نزهة المقلتين في أخبار الدولتين ، اعدا بناءه وحققه وقدم له : أيمن فؤاد سيد ، دار النشر : فرانس شتايز شتوتغارت (ل. م - ١٩٩٢م) ص ٨٣ .

(٥) ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم عبد الواحد ، الكامل في التاريخ ، دار الكتاب العربي ، ط ٢ (بيروت - ١٩٦٧م) ج ٨ ، ص ٣١٩؛ ابن ميسر ، أخبار مصر ، ج ٢ ، ص ٦٩؛ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، اعتني بتصحيح ألفاظها والتعليق عليها : تركي فرحان مصطفى ، دار احياء التراث العربي ، ط ١ (بيروت - ٢٠١٠م) ج ٤ ، ص ٧٤ .

(٦) تامر ، عارف ، الأمر بأحكام الله ، دار الجيل ، ط ١ (ل. م - ١٩٨٠م) ص ١٢ .

- (٧) المقرئزي ، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا ، تحقيق : محمد عبد القادر احمد عطا ، دار الكتب العلمية ، ط ١ (بيروت - ٢٠٠١م) ج ٢ ، ص ٢١٤ .
- (٨) الرشاشون : تلي وظيفة الفراشون ، وعملهم داخل وخارج القصر ، ولهم عرفاء ويتولى أمرهم أستاذ من خواص الخليفة وعددهم زهاء الثلاثمائة رجل ، ومرتبهم من عشرة دنانير الى خمسة دنانير ، ينظر : ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، ص ٨٥ .
- (٩) ابن ميسر ، أخبار مصر ، ج ٢ ، ص ٦٩-٧٠ ؛ المقرئزي ، اتعاظ الحنفا ، ج ٢ ، ص ٢١٤ .
- (١٠) تاج المعالي : لم يعثر الباحث على ترجمة له .
- (١١) ابن ميسر ، أخبار مصر ، ج ٢ ، ص ٦٣ ؛ المقرئزي ، المقفى الكبير ، ج ٦ ، ص ٢٥٤ ؛ الخطط ، ج ٢ ، ص ٣٨٦ .
- (١٢) المقرئزي ، المقفى الكبير ، ج ٦ ، ص ٢٥٤ . استدارة : ويبدو ان المقصود بها (استادار) والتي يعود إليه أمر البيوت السلطانية كلها من المطابخ والشراب والحاشية والسلطان وهو يمشي بطلب السلطان في السرحات والأسفار ، وله حرية مطلقة بالتصرف التام باستدعاء كل بيت من بيوت السلطان من النفقات والكساوي وما يجري مجرى ذلك ، ينظر : المقرئزي ، الخطط ، ج ٣ ، ص ٣٨٧ .
- (١٣) ابن ظافر ، جمال الدين علي ، أخبار الدول المنقطعة ، مطبوعات المعهد العلمي للآثار الشرقية بالقاهرة (القاهرة . ١٩٧٢م) ص ٨٨ ؛ سيد ، أيمن فؤاد ، الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مكتبة الأسرة ، ط ٣ (ل . م . م . ٢٠٠٧م) ص ٢٣٣ .
- (١٤) الواسطة : وهي منصب دون الوزارة ، ينظر : سرور ، جمال الدين ، مصر في عصر الدولة الفاطمية ، مكتبة النهضة المصرية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (القاهرة - ١٩٦٠م) ص ١٨٤ ؛ المناوي ، محمد حمدي ، الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي ، دار المعارف (القاهرة - د.ت) ص ٢٧٤ .
- (١٥) سرور ، مصر في عصر الدولة الفاطمية ، ص ١٨٤ .
- (١٦) طقوش ، محمد سهيل ، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ومصر وبلاد الشام ، دار النفائس ، ط ٢ (بيروت . ٢٠٠٧م) ص ٣٩٧ .
- (١٧) الأسرة الجمالية : نسبة الى بدرالجمالي أمير الجيوش ، الأرمني الجنس ، اشتراه جمال الدولة بن عمار أمير طرابلس ، وتربى لديه ونسب إليه ، استدعاه الخليفة المستنصر بالله الفاطمي لتنظيم شؤون دولته عندما كان واليا على صور أو عكا سنة ٤٦٦هـ / ١٠٧٣م ، ينظر : ابن الصيرفي ، الإشارة الى من نال الوزارة ، ص ٥٥ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٢ ، ص ٣٧٢ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٥ ، ص ١٤١ .
- (١٨) ابن القلانسي ، ذيل تاريخ دمشق ، ص ٢٠٣-٢٠٤ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٣٠٣ .
- (١٩) المقرئزي ، المقفى الكبير ، ج ٦ ، ص ٢٦٤ .
- (٢٠) م . ن . ج ٦ ، ص ٢٦٤ .
- (٢١) الفسطاط: مدينة كبيرة زهاء ثلث بغداد وأكبر من دمشق ، معدن العلماء ، فيها أطعمة لطيفة ، ومقدارها ثلثي فرسخ ، وهي في غاية العمارة والخصب ، وفيها قبائل وخطط تنسب إليهم محالها ، ينظر : الكرخي ، أبو

- إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الإصطخري (ت ٣٢٣هـ / ٩٣٤م) مسالك الممالك ، وهو معول على : كتاب صور الأقاليم للشيخ أبي زيد أحمد بن سهل البلخي ، مطبعة بريل (لندن - ١٩٢٧م) ص ٤٩ ؛ المقدسي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت ٣٨٠هـ / ٩٩٠م) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، علق عليه ووضع حواشيه : محمد أمين الضناوي ، دار الكتب العلمية ، ط ١ (بيروت - ٢٠٠٣م) ص ١٦٥ .
- (٢٢) المقرئزي ، اتعاظ الحنفا ، ج ٢ ، ص ٢١٤-٢١٥ .
- (٢٣) الغمازون : هو الغمز بالناس ، (غمزة) أي مطعن ، وقال الله تعالى : ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾ سورة المطففين ، الآية ٣٠ ، ينظر : الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح ، دار الرسالة (الكويت - ١٩٨٣م) مادة (غمز) .
- (٢٤) ابن الأثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٣١٩ .
- (٢٥) المقرئزي ، اتعاظ الحنفا ، ج ٢ ، ص ٢١٤ .
- (٢٦) م . ن ، ج ٢ ، ص ٢١٥ .
- (٢٧) الشريعة : على ما يبدو انه حاكم المنطقة المحاذية لنهر الأردن عرف به زمن الحروب الصليبية وخاصة الجزء الواقع بين طبرية ومصبه في البحر الميت ، ينظر : المقرئزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط ١ (بيروت - ١٩٩٧م) ج ١ ، ص ٣٨١ ؛ الصريفي ، طالب جحيل دامج عجبل ، الوزير طلائع بن رزيك ودوره في الخلافة الفاطمية ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد - ٢٠١٣م) ص ١٤٨ ، هـ ١ .
- (٢٨) المقرئزي ، المقفى الكبير ، ج ٦ ، ص ٢٦١ .
- (٢٩) المقرئزي ، المقفى الكبير ، ج ٦ ، ص ٢٦١ ؛ الخطط ، ج ٢ ، ص ٣٨٧ .
- (٣٠) ميقات : هو الحبل أو الصغير المقتول بشدة ، ينظر : الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ / ١٤١٤م) القاموس المحيط ، اعداد وتقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار احياء التراث العربي ، ط ٢ (بيروت - ٢٠٠٣م) مادة (ميط) .
- (٣١) المقرئزي ، المقفى الكبير ، ج ٦ ، ص ٢٦٣ ؛ اتعاظ الحنفا ، ج ٢ ، ص ٢٠٤-٢٠٥ .
- (٣٢) الفعلة : وهي صفة تغلب على عملة الطين والحفر ونحو ذلك ، ينظر : الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، مادة (فعل) .
- (٣٣) المقرئزي ، المقفى الكبير ، ج ٦ ، ص ٢٦٤ ؛ الخطط ، ج ٢ ، ص ٣٨٨ ؛ اتعاظ الحنفا ، ج ٢ ، ص ٢٠٧ .
- (٣٤) المقرئزي ، اتعاظ الحنفا ، ج ٢ ، ص ٢٠٨ .
- (٣٥) الرصد : هو مكان يطل من غريبه على راشدة ، ومن قبله على بركة الحبش ، عرف قديماً بالجرف ، ثم عرف بالرصد ، والسبب في ذلك أن الأفضل بن بدر أقام فوقه كرة لرصد الكواكب ، ينظر : المقرئزي ، الخطط ، ج ١ ، ص ٢٣٦ ، ج ٤ ، ص ٣٣٢ .
- (٣٦) راشدة : هي خطة راشدة بن أدوب بن جديلة من لخم ، فيها جامع عرف بإسمها ، ينظر : المقرئزي ، الخطط ، ج ٤ ، ص ٦٦ .

(٣٧) باب النصر : كان موقعه خارج القاهرة ، نقله بدر الجمالي أيام وزارته ، الى مكان قريب من مصلى العيد ، وجعل له باشورة ، وهدمته أخت الملك الظاهر برقوق ، عندما حفرت صهريج سبيل اتجاهه ، وعلى باب النصر كتب بالخط الكوفي في أعلاه : لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ وليّ الله صلوات الله عليهما ، ينظر : المقرئزي ، الخطط ، ج ٢ ، ص ٢٤١ .

(٣٨) المقرئزي ، اتعاظ الحنفا ، ج ٢ ، ص ٢١١ .

(٣٩) المقرئزي ، المقفى الكبير ، ج ٦ ، ص ٢٦٤ .

(٤٠) شيني : جمعها شواني ، وتسمى كذلك بالغراب ، وهي مركب يجذف بمائة وأربعين مجدافاً ، فيه المقاتلين والجداقون ، ينظر : ابن مماتي ، أسعد ، قوانين الدواوين ، جمعه وحققه : عزيز سوريال عطية ، مكتبة مدبولي ، ط ١ (القاهرة - ١٩٩١م) ص ٣٤٠ .

(٤١) بطسة كبرى : أو بطشة وهي مركبة بحرية كبيرة وتعنى بطسة بالاسباني مركب حربي او تجاري وجمعها بطس ، تتكون من عدة طوابق ، وقد يصل عدد الشرع في البطسة الواحدة الى اربعين شراعا ، وكان لها دوراً كبيراً إبان الحروب الصليبية ، يقلها عدد كبير من الجند قد يصل الى السبعمئة ، وكانت انقل الأزواد والميرة ، ينظر: ماهر ، سعاد ، البحرية في مصر الإسلامية واثارها الباقية ، مطبعة دار الكتاب العربي للطباعة والنشر (القاهرة - ١٩٦٧م) ص ٣٣١-٣٣٢؛ العبادي ، أحمد مختار - والسيد عبد العزيز سالم ، تاريخ البحرية الإسلامية في مصر والشام ، جامعة بيروت العربية ، طبع في دار الأحد / البحري اخوان (بيروت - ١٩٧٢م) ص ١٣٦ .

(٤٢) المقرئزي ، اتعاظ الحنفا ، ج ٢ ، ص ٢٠٩ .

(٤٣) لواته : قسم علماء الأنساب البربر الى فئتين رئيسيتين : البراني ، وهم أعقاب برنس بن برّ ، سكان الجبال ، والبترالذين ينحدرون من سلالة مادغيس الأبتّر بن برّ ، البدو الرحل المستوطنين في السهول ، وتنتمي لواته الى البتر ، في المنطقة الجنوبية من إفريقية وقد ساندت حركة الوليد بن هشام (ابو ركة) ضد الفاطميين سنة ٣٩٦هـ/١٠٠٥م ، ينظر : ابن عذاري المراكشي ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق : ج. س . كولان وآخرون ، دار الكتب العلمية ، ط ١ (بيروت - ٢٠٠٩م) ج ١ ، ص ٢٥٧ ؛ إدريس ، الهادي روجر ، الدولة الصنهاجية تاريخ إفريقية في عهد بني زيري من القرن ١٠ الى القرن ١٢ م ، نقله إلى العربية : حمّادي السّاحلي ، دار الغرب الإسلامي ، ط ١ (بيروت - ١٩٩٢م) ج ١ ، ص ٣٢-٣٣ ، ١٣٨ ، ونفهم من ذلك ان هناك عربا كانوا منضوين تحت راية لواته .

(٤٤) البنادقة : هم طائفة معروفة من الفرنج ، ومملكتهم تقع الى الشرق من بلاد (الأنبردية) وقاعدة مملكتهم (البندقية) ، ينظر : القلقشندي ، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه : يوسف علي طويل ، دار الكتب العلمية (بيروت - د. ت) ج ٥ ، ص ٣٨٢ .

- (٤٥) النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ / ١٣٣٢م) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، تحقيق : يوسف الطويل . وعلي محمد هاشم ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت . ٢٠٠٤م) ج ٢٨ ، ص ١٨٨ ؛ وكان مع المؤتمن تاج الدولة بهرام زنان الأرمن ، ينظر : المقرئزي ، اتعاظ الحنفا ، ج ٢ ، ص ٢٠٦ .
- (٤٦) دار وكالة : أو وكلاء التجار ، وهي كالفنادق ، لأنه ليس بمقدور كل شخص أن يطمئن لصديق أو شريك يمكن الاعتماد عليه ، فقد تم معالجة المشكلة عن طريق وكلاء التجار ، ووكيل التجار هو تاجر استقر هو أو والده في بلد أجنبي وأصبح ممثل شرعي أو وكيل أعمال مقابل عمولة ، للأشخاص الذين يضطرون للعودة لبلدانهم ، أولأي شخص يعتمد عليه ، ويبدو ان دار الوكالة في القاهرة هي دار الوزير الأفضل بن بدر ، ينظر : ابن كثير ، أبو الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي ، البداية والنهاية ، دقق أصوله وحققه : أحمد أبو ملحم وآخرون ، دار الكتب العلمية (بيروت - د. ت) ج ١٢ ، ص ٢٠٢ ؛ سيد ، الدولة الفاطمية ، ص ٤٨٩ - ٤٩١ ؛ سرور ، مصر في عصر الدولة الفاطمية ، ص ٢٠٤ .
- (٤٧) المقرئزي ، اتعاظ الحنفا ، ج ٢ ، ص ٢٠٣ ؛ سيد ، الدولة الفاطمية ، ص ٢٣٥ .
- (٤٨) ابن المأمون ، جمال الدين أبو علي موسى ، أخبار مصر ، حققها وكتب مقدمتها : أيمن فؤاد سيد ، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الإسلامية (القاهرة - ١٩٨٣م) ص ٣٨ ؛ سيد ، الدولة الفاطمية ، ص ٢٣٥ - ٢٣٦ .
- (٤٩) المقرئزي ، اتعاظ الحنفا ، ج ٢ ، ص ٢٠٣ .
- (٥٠) نقلا عن : فرحات ، أميرة الشيخ رضا ، الفاطميون تاريخهم وآثارهم في مصر ، كتاب - ناشرون ، ط١ (بيروت - ٢٠١٣م) ص ٥٣٩ .
- (٥١) جار : راتب على ما يبدو (الباحث) .
- (٥٢) أبقرط : وهو أبقرط بن ايراقليدوس بن أبقرط بن غنوسيديقوس (ت نحو ٣٧٠ ق.م) عن عمر خمس وتسعين سنة ، يوناني ، وهو أحد الأطباء السبعة المذكورين وأولهم اسقليبيوس ، تعلم الطب من أبيه وجده أبقرط ألف له علي بن رضوان (ت ٤٥٣هـ / ١٠٦١م) تفسير ناموس الطب ، تفسير وصية أبقرط المعروفة بترتيب الطب ، ينظر : ابن أبي أصيبعة ، موفق الدين ، ابو العباس احمد بن القاسم بن أبي أصيبعة السعدي الخزرجي ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، دار الثقافة (بيروت - د. ت) ج ١ ، ص ٤١-٦٨ ، ج ٣ ، ص ١٧٢ .
- (٥٣) المقرئزي ، اتعاظ الحنفا ، ج ٢ ، ص ٢٠٤ .
- (٥٤) ابن ميسر ، أخبار مصر ، ج ٢ ، ص ٨٧-٨٨ ؛ سرور ، مصر في عصر الدولة الفاطمية ، ص ٢٢٥ .
- (٥٥) المقرئزي ، اتعاظ الحنفا ، ج ٢ ، ص ٢٠٥ ، ولم يشر المصدر المذكور الى نوع المخالفة .
- (٥٦) المقرئزي ، المقفى الكبير ، ج ٦ ، ص ٢٦٢ .
- (٥٧) مجلس اللعبة : هو باب المجلس ، ضمن قصر الخلافة ، ينظر : سيد ، الدولة الفاطمية ، ص ٣٨٢ .
- (٥٨) المقرئزي ، المقفى الكبير ، ج ٦ ، ص ٢٥٤ .

- (٥٩) الأستاذين المحنكين : وهم الخدم الذين يدورون عمائمهم على شاكلة العرب والمغاربة ، ينظر : القلقشندي ، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، دار الكتب المصرية (القاهرة - ١٩٢٢م) ج ٣ ، ص ٤٨١ .
- (٦٠) ابن الصيرفي ، الإشارة الى من نال الوزارة ، ص ٦٣ ؛ المقرئ ، المقفى الكبير ، ج ٦ ، ص ٢٥٤-٢٥٥ ؛ الخطط ، ج ٢ ، ص ٣٨٦ . باب العيد : عرف بهذا الاسم لأن الخليفة يخرج منه في يومي العيد إلى المصلى بظاهر باب النصر ، فيصلي صلاة العيد ويخطب بعدها ، ينظر : المقرئ ، الخطط ، ج ٢ ، ص ٣٣٧ .
- (٦١) كاتب الأنشاء : كان يتولاه في العهد الفاطمي ، أجل الكتاب في البلاغة ، ويخاطب بالأجل ، وإليه تُسَلَّم المكاتبه وإردة مختومة فيعرضها على الخليفة من يده ، وكان يلقب في عهد الفاطميين بكاتب الدست ، ينظر : ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، ص ٨٧ ؛ المقرئ ، الخطط ، ج ٣ ، ص ٣٩٣ .
- (٦٢) ابن أبي أسامة : من حلب ، شغل والده قضاء مصر ، ينظر : ابن الأثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٣٠٣ .
- (٦٣) زمام القصر : وهو المشرف على شؤون القصر ، ولُقِبَ في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي بـ (تاج الدولة) وبـ (الأمير الثقة) ، وكان ذا وجهة وصاحب كلمة مسموعة ، راتبه مائة دينار ، ويقف الى الجانب الأيمن من الخليفة أثناء استعراض الخيل ، ينظر : ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، ص ٨٤ ، ١٥٤ ، ٢٠٧ ؛ سيد ، الدولة الفاطمية ، ص ٣٩٢ .
- (٦٤) المقرئ ، المقفى الكبير ، ج ٦ ، ص ٢٥٥ .
- (٦٥) م . ن . ج ٦ ، ص ٢٥٥ .
- (٦٦) م . ن . ج ٦ ، ص ٢٥٦ .
- (٦٧) الهاشمي ، عبد المنعم ، موسوعة تاريخ العرب (العصر الأموي والعباسي والفاطمي) ، دار البحار (بيروت - ٢٠٠٦م) ص ٣٥٤ .
- (٦٨) سيد ، الدولة الفاطمية ، ص ٢٣٤ .
- (٦٩) المقرئ ، المقفى الكبير ، ج ٦ ، ص ٢٥٦ . منديل الكم : نفهم منه انه مصروف الجيب ، وهو إمتياز لبعض الأفراد من ذوي المكانة يوضع بمنديل بكم الخلعة ، ينظر: سيد ، الدولة الفاطمية ، ص ٢٣٤ ، ١٥٤ ؛ طقوش ، تاريخ الفاطميين ، ص ٣٩٨ ، ٧٥ .
- (٧٠) المقرئ ، المقفى الكبير ، ج ٦ ، ص ٢٥٦ .
- (٧١) سيد ، الدولة الفاطمية ، ص ٢٣٤ .
- (٧٢) الحسن بن الصَّبَّاح : هو الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن الحسين بن محمد ، ينتسب الى قبيلة حمير ، قدم أبوه من اليمن الى الكوفة ، ومن ثم استقر بالري ، وولد فيها ابن الصَّبَّاح ، ورحل لمصر سنة ٤٧١هـ / ١٠٧٨م ، وقام بالدعوة لنزار بن المستنصر ولاقى من وزيره بدر الجمالي المضايقات لهذا السبب ، وأبعده عن مصر ، استقر في قلعة الموت سنة ٤٨٣هـ / ١٠٩٠م وكان داهيةً مأكراً ، ينظر: الجويني ، عطا ملك ، تاريخ جهانكشاي ، ضمن كتاب (دولة الإسماعيلية في إيران) ، لمحمد السعيد جمال الدين ، الدار الثقافية للنشر ، ط ١ (القاهرة - ١٩٩٩م) ص ١٦٣-١٦٧ ؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ،

العبر في خبر من غير ، بإشراف : مكتب البحوث والدراسات ، دار الفكر ، ط ١ (بيروت - ١٩٩٧م) ج ٢ ، ص ٥٦ ؛ المقرئزي ، اتعاظ الحنفا ، ج ٢ ، ص ٢١٢ ؛ جمال ، ناديا إيبو، الناجون من الغزو المغولي ، ترجمة : سيف الدين القصير ، دار الساقى ، ط ١ (بيروت - ٢٠٠٤م) ص ٦٦ ذكر المرجع انه بعث للقاهرة سنة ٤٦٩هـ / ١٠٧٦م وتم طرده منها من قبل بدر الجمالي سنة ٤٧٤هـ / ١٠٨١م .

(٧٣) النزارية : هم اتباع نزار بن الخليفة المستنصر ، الذين يرون بأحقية نزار لخلافة أبيه المستنصر بالله من أخيه المستعلي ، الذي نصبه خاله الأفضل بن بدر للخلافة ، وللنزارية قلاع وحصون في شرق العالم الإسلامي وبلاد الشام ، ينظر : القلقشندي ، صبح الأعشى ، طبعة (أخرى) دار الكتب العلمية ، ج ١٣ ، ص ٢٤٠-٢٤١ ؛ دفتري ، فرهاد ، الإسماعيليون في مجتمعات العصر الوسيط الإسلامية ، ترجمة : سيف الدين القصير ، دار الساقى ، ط ١ (بيروت - ٢٠٠٨م) ص ١٢٠ ؛ مصطفى ، غالب ، الثائر الحميري الحسن بن الصباح ، دار الأندلس (بيروت - ١٩٦٦م) ص ٨٨ (الخريطة) .

(٧٤) بلبيس : مدينة بينها وبين القسطنطينية عشرة فراسخ على طريق الشام ، سكنها عيس بن بغيس ، فتحها عمرو بن العاص سنة ١٨هـ / ٦٣٩م أو في السنة التالية ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج ١ ، ص ٣٧٧ .

(٧٥) ابن ميسر ، أخبار مصر ، ج ٢ ، ص ٦٥ ؛ المقرئزي ، اتعاظ الحنفا ، ج ٢ ، ص ٢١٢ .

(٧٦) ابن ميسر ، أخبار مصر ، ج ٢ ، ص ٦٥-٦٦ .

(٧٤) م . ن ، ص ٦٦ .

(٧٥) المقرئزي ، المقفى الكبير ، ج ٦ ، ص ٢٦٢-٢٦٣ .

(٧٦) المقرئزي ، اتعاظ الحنفا ، ج ٢ ، ص ٢١٣ .

(٧٧) النويري ، نهاية الأرب ، ج ٢٨ ، ص ١٨٣ .

(٧٨) جامع الفيلة : كان يطل على بركة الحبش ، بناه الوزير الأفضل وسمي بذلك لأن في قبلته تسع قباب في أعلاه ذات قناطر ، إذا شاهدها الناظر من بعيد ، شبهها بمدرعين على فيلة ، ينظر : المقرئزي ، الخطط ، ج ٤ ، ص ٧٨ ؛ النويري ، نهاية الأرب ، ج ٢٨ ، ص ١٨٣ ، هـ ٤ .

(٧٩) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٤ ، ص ٤٩٨ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٥ ، ص ٢٢٩ .
الجامع الأقرم : هو الجامع الذي بني تحته دكاكين ومخازن من جهة باب الفتوح ، لامن صوب القصر ، وأكمل سنة ٥١٩هـ / ١١٢٥م ، ويعني هذا ان مدة بنائه دام نحو أربعة أعوام ، وعلى لوح فوق المحراب ، وقيل : حبسهما على سدنته ووقود أصحابه ، واشترى له حمام شمول ودار النحاس بالقسطنطينية ، وكان اسم الخليفة الأمر ووزيره المأمون منقوش عليه ، ويغلب على بنائه اللبن على الحجارة ، ينظر : المقرئزي ، الخطط ، ج ٤ ، ص ٧٩ ؛ حتي ، فيليب وآخرون ، تاريخ العرب ، دار الكشاف ، ط ١ (بيروت - ٢٠٠٧م) ص ٧١٨ .

(٨٠) ابن الصيرفي ، الإشارة الى من نال الوزارة ، ص ٦٣-٦٤ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٤ ، ص ٤٩٨ .

(٨١) القرافة : خطة بالفسطاط من مصر ، سميت بقرافة بطن من المعافر نزلوها فسمي بهم ، وهي الآن مقبرة أهل مصر ، وفيها منشآت جليلة ومحال واسعة ، وسوق قائم ، ومشاهد للصالحين وترب الأكابر كابن طولون وفيها قبر الامام الشافعي وهي من مناطق للنزهة لأهل مصر ، ينظر : البغدادي ، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الخالق ، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق وتعليق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، ط١ (بيروت - ١٩٩٢م) ج٣ ، ص ١٠٧٢-١٠٧٣ ؛ ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله بن محمد ، رحلة ابن بطوطة في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، تحقيق : محمد عبد الرحيم ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ، ط١ (القاهرة - ٢٠٠٩م) ص ٢٣ ؛ المقرئزي ، الخطط ، ج٤ ، ص ٣٢٨ .

(٨٢) الجبل : يبدو أنه جبل المقطم المعروف في القاهرة ، وهو يشرف على القرافة مقبرة الفسطاط والقاهرة ، وهو يمتد من أسوان وبلاد الحبشة يحاذي شاطئ النيل الشرقي ، وينقطع طرف القاهرة ، لانبت فيه ولا ماء سوى عين صغيرة في دير للنصارى بالصعيد ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج٤ ، ص ٣٠٢-٣٠٣ .

(٨٣) المقرئزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص ١٩٥ .

(٨٤) الهلالي والخارجي : الهلالي أي السنة الهجرية من مطلع محرم وحتى نهاية ذي الحجة وهي ٣٥٤ يوم ، أما السنة الخراجية فهي السنة الشمسية التي تبدأ في ٢١ آذار وهي ٣٦٥ يوم وربيع اليوم ، والخلاف في كل سنة تقريباً أحد عشر يوماً ، وفي كل ثلاث وثلاثين سنة ، سنة واحدة تقريباً ، ينظر : ابن المأمون ، نصوص من أخبار مصر ، ص ٦-٨ ؛ ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص ٣٥٨ ؛ المقرئزي ، الخطط ، ج٢ ، ص ٤٤ .

(٨٥) البواقي : نفهم منه الفروقات ما بين السنتين الهلالية والشمسية (الباحث) .

(٨٦) ابن الصيرفي ، الإشارة الى من نال الوزارة ، ص ٦٤ ؛ المقرئزي ، المقفى الكبير ، ج٦ ، ص ٢٥٧-٢٦١ ؛ اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص ١٩٤ .

(٨٧) المقرئزي ، المقفى الكبير ، ج٦ ، ص ٢٦٣ .

(٨٨) خزانة الكسوة : وهي الدار التي يفصل فيها أنواع الثياب والبز ، ويكسو فيها الناس على إختلاف صنوفهم كسوة الشتاء والصيف ، وكان المأمون يجلس للنظر بتفريقها ، للمزيد من التفاصيل ، ينظر : المقرئزي ، الخطط ، ج٢ ، ص ٢٩٢-٢٩٩ .

(٨٩) المقرئزي ، المقفى الكبير ، ج٦ ، ص ٢٦٣ .

(٩٠) البهنسا : مدينة بمصر غربي النيل ، وهي مدينة كبيرة كثيرة الدخل ، وهي المدينة المعروفة بالستور البهنسية ، ينظر : اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب (ت بعد سنة ٢٩٢هـ / ٩٠٤م) ، كتاب البلدان (ضمن كتاب الأعلام النفيسة لابن رسته) مطبعة بريل (ليدن - ١٨٩٣م) ص ٣٣١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج١ ، ص ٤٠٦ .

(٩١) المقرئزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص ٢٠٢ .

(٩٢) م . ن . ج٢ ، ص ٢٠٢-٢٠٣ .

(٩٣) المقرئزي ، المقفى الكبير ، ج٦ ، ص ٢٦٢ ؛ اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص ١٩٥ .

- (٩٤) المقرئزي ، المقفى الكبير ، ج٦ ، ص٢٦٢ .
- (٩٥) ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، ص ٢٢٠ ؛ حسن ، حسن ابراهيم ، تاريخ الدولة الفاطمية ، مكتبة النهضة المصرية ، ط٣ (القاهرة ١٩٦٤م) ص٦٨٥ .
- (٩٦) المقرئزي ، الخطط ، ج٢ ، ص٤٣٧ .
- (٩٧) المقرئزي ، المقفى الكبير ، ج٦ ، ص٢٦٢ .
- (٩٨) م . ن ، ج٦ ، ص٢٦٢ .
- (٩٩) عيد الغدير : هو يوم ١٨ ذي الحجة ، يوم أخذ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بيد علي بن أبي طالب (عليه السلام) بغدير خم ، فقال : ((من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)) فلقبه عمر بن الخطاب ، فقال له : ((هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة)) ، وفي عهد الفاطميين يحتفل بهذا العيد ، فيه تزويج الأياىمى ، وفيه الكسوة ، وتفرق على كبار الدولة الهبات ، وغيرهم ، وفيه النحر ، وعشق الرقاب ، وغيرها من الأعمال ، كان أول من أحتفل به معز الدولة علي بن بويه سنة ٣٥٢هـ / ٩٦٣م ، ينظر : المقرئزي ، الخطط ، ج٢ ، ص ٢٥٥ ، ٤٤١ .
- (١٠٠) المقرئزي ، المقفى الكبير ، ج٦ ، ص٢٦٣ .
- (١٠١) المقرئزي ، الخطط ، ج٢ ، ص٣٨٧ .
- (١٠٢) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص٤٩٦ .
- (١٠٣) الذهبي ، العبري خبر من غير ، ج٢ ، ص٥٧ .
- (١٠٤) ابن ميسر ، أخبار مصر ، ج٢ ، ص٦٩ ؛ المقرئزي ، المقفى الكبير ، ج٦ ، ص ٢٦٤ ؛ اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص٢١٤ .
- (١٠٥) المقرئزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص ٢١٥ .
- (١٠٦) صاحب الباب : وهي ثاني رتبة بعد الوزارة ، وصاحبها من الأمراء المطوقين ، وكان يقال عنها الوزارة الصغرى ، وهو الذي ينظر بالمظالم إذا لم يكن وزير صاحب سيف ، وإذا كان هناك وزير صاحب سيف ، كان يجلس للمظالم بنفسه ، وصاحب الباب من ضمن من يقف في خدمته ، ينظر : ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، ص١٢٢ .
- (١٠٧) المقرئزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص٢١٥ .
- (١٠٨) نجيب الدولة : هو فخر الدولة الموفق في الدين كان من أهل الأدب فصيحاً داهية ، ينظر : النويري ، نهاية الأرب ، ج٢٨ ، ص ١٨٨ ، ٧٥ ؛ المقرئزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص ٢١٦ .
- (١٠٩) ابن ميسر ، أخبار مصر ، ج٢ ، ص ٦٩ ؛ المقرئزي ، الخطط ، ج٢ ، ص ٣٨٧ .
- (١١٠) ابن خلدون ، العبر ، ج٤ ، ص ٧٤ ؛ المقرئزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص ٢١٦ .
- (١١١) ابن ميسر ، أخبار مصر ، ج٢ ، ص ٦٩ .
- (١١٢) المقرئزي ، المقفى الكبير ، ج٦ ، ص ٢٦٤ - ٢٦٥ ؛ الخطط ، ج٢ ، ص ٣٨٧ .
- (١١٣) المقرئزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص ٢١٥ .

- (١١٤) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٤ ، ص ٤٩٦ .
- (١١٥) ومن هؤلاء علي بن السلار وتاج الملوك قايماز وسيف الملك الجمل ودرى الحرون وحسام الملك بسيل ، ينظر : المقرئزي ، اتعاظ الحنفا ، ج ٢ ، ص ٢١٦ .
- (١١٦) ابن خلدون ، العبر ، ج ٤ ، ص ٧٤ ؛ المقرئزي ، اتعاظ الحنفا ، ج ٢ ، ص ٢١٦ .
- (١١٧) المقرئزي ، م . ن ، ج ٢ ، ص ٢١٧ .
- (١١٨) بانياس : كورة ومدينة صغيرة وحصن بسواحل حمص ، تقع على البحر المتوسط ، ينظر : المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص ٦٦ ، ١٤٢ ؛ الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم السبتى الصنهاجي ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، مكتبة لبنان ، مطبعة هيد ليبيرغ ، ط ٢ (بيروت - ١٩٨٤م) ص ٧٤ .
- (١١٩) ابن ميسر ، أخبار مصر ، ج ٢ ، ص ٦٤ ؛ أبو الفداء ، الملك المؤيد عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن علي بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، المختصر في أخبار البشر ، علق عليه ووضع حواشيه : محمود ديوب ، دار الكتب العلمية ، ط ١ (بيروت - ١٩٩٧م) ج ٢ ، ص ٦٤ ؛ ابن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر ، تتمة المختصر في أخبار البشر (تاريخ ابن الوردي) دار الكتب العلمية ، ط ١ (بيروت - ١٩٩٦م) ج ٢ ، ص ٦٤ ؛ المقرئزي ، اتعاظ الحنفا ، ج ٢ ، ص ٢١١ .
- (١٢٠) خزانة البنود : بناها الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله (٤١١ - ٤٢٤هـ / ١١٢٠ - ١١٣٥م) ، وكانت تضم كميات كبيرة من الرايات والأعلام وآلات الحرب ، وكان أول أمرها يعمل فيها السلاح ، ثم صارت سجناً للأمراء الدولة وأعيانها ، ثم أسكن فيها الصليبيين ، الى أن هدمها الأمير الحاج آل ملك وحكر مكانها وبنى فيها الطاحون والمساكن ، ينظر : ابن خلدون ، العبر ، ج ٤ ، ص ٧٤ - ٧٥ ؛ المقرئزي ، الخطط ، ج ٣ ، ص ٦٧ ؛ حسن ، زكي محمد ، كنوز الفاطميين ، دارالرائد العربي (بيروت - ١٩٨١م) ص ٦٥ .
- (١٢١) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٤ ، ص ٤٩٦ ، وقد ذكر ان من قتل من أخوة المأمون خمسة من ضمنهم المؤتمن وكان ذلك في رجب سنة ٥٢١ هـ / ١١٢٧م ؛ المقرئزي ، المقفى الكبير ، ج ٦ ، ص ٢٦٤ ، ذكر من قتل معهم صالح بن العفيف ؛ اتعاظ الحنفا ، ج ٢ ، ص ٢١٧ .
- (١٢٢) المقرئزي ، اتعاظ الحنفا ، ج ٢ ، ص ٢١٤ .
- (١٢٣) ابن خلدون ، العبر ، ج ٥ ، ص ٧٤ .
- (١٢٤) المقرئزي ، اتعاظ الحنفا ، ج ٢ ، ص ٢١٧ ؛ الخطط ، ج ٤ ، ص ٨٠ .
- (١٢٥) ابن القلانسي ، ذيل تاريخ دمشق ، ص ٢٢٨ ؛ المناوي ، الوزارة والوزراء ، ص ٢٧٥ .
- (١٢٦) ابن سعيد ، علي بن موسى ، النجوم الزاهرة في حلى حاضرة القاهرة القسم الخاص بالقاهرة من كتاب المغرب في حلى المغرب ، تحقيق : حسين نصار ، مطبعة دار الكتب (القاهرة - ١٩٧٠م) ص ٨٤ .
- (١٢٧) طقوش ، تاريخ الفاطميين ، ص ٤٠٢ .

قائمة المصادر والمراجع

- أ. المصادر :
- القرآن الكريم .
 - ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم عبد الواحد (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) .
 - ١ - الكامل في التاريخ ، دار الكتاب العربي ، ط ٢ (بيروت- ١٩٦٧م) .
 - ابن أبي أصيبعة ، موفق الدين ، ابو العباس احمد بن القاسم بن أبي أصيبعة السعدي الخزرجي (ت ٦٦٨هـ / ١٢٦٩م) .
 - ٢- عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، دار الثقافة (بيروت - د. ت) .
 - ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م) .
 - ٣- رحلة ابن بطوطة في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، تحقيق : محمد عبد الرحيم ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ، ط ١ (القاهرة - ٢٠٠٩م) .
 - البغدادى ، صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الخالق (ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م) .
 - ٤- مرصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق وتعليق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، ط ١ (بيروت - ١٩٩٢م) .
 - ابن تغري بردي ، جمال الدين ابو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م) .
 - ٥- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب مع استدراقات وفهارس جامعة ، مطبعة كوستاستوماس (القاهرة - د. ت) .
 - الجويني ، عطا ملك (ت ٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م) .
 - ٦- تاريخ جهانكشاي ، ضمن كتاب (دولة الإسماعيلية في إيران) ، لمحمد السعيد جمال الدين ، الدار الثقافية للنشر ، ط ١ (القاهرة - ١٩٩٩م) .
 - الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم السبتي الصنهاجي (ت ٧١٠هـ/ ١٣١٠م) .
 - ٧- الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، مكتبة لبنان ، مطبعة هيد لبرغ ، ط ٢ (بيروت- ١٩٨٤م) .
 - ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م) .
 - ٨- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، اعتني بتصحيح ألفاظها والتعليق عليها : تركي فرحان مصطفى ، دار احياء التراث العربي ، ط ١ (بيروت - ٢٠١٠م) .

- ابن خلكان ، أبو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م) ٩- وفیات الاعيان وأنباء أبناء الزمان ، حقق أصوله : يوسف علي طويل - ومريم قاسم طويل ، دار الكتب العلمية ، ط ١ (بيروت - ١٩٩٨م) .
- الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) .
- ١٠- العبر في خبر من غبر ، بإشراف : مكتب البحوث والدراسات ، دار الفكر ، ط ١ (بيروت - ١٩٩٧م) .
- الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦هـ / ١٢٦٧م) .
- ١١- مختار الصحاح ، دار الرسالة (الكويت - ١٩٨٣ م) .
- ابن سعيد ، علي بن موسى (ت ٦٧٣هـ / ١٢٧٤م) .
- ١٢ - النجوم الزاهرة في حُلَى حَضرة القاهرة القسم الخاص بالقاهرة من كتاب المُغرب في حُلَى المغرب ، تحقيق : حسين نصار ، مطبعة دار الكتب (القاهرة - ١٩٧٠ م) .
- ابن الصيرفي ، أمين الدين تاج الرئاسة أبي القاسم علي بن منجب بن سليمان (ت ٥٤٢هـ / ١١٤٧م) ١٣- الإشارة الى من نال الوزارة ، عني بتحقيقه والتعليق عليه : عبد الواحد مخلص ، مقتطف من مجلة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ، المجلد السادس والعشرون ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي (القاهرة - ١٩٢٤م) .
- ابن الطوير ، ابو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن القيسراني (ت ٦١٧هـ / ١٢٢٠م) .
- ١٤ - نزهة المقلتين في أخبار الدولتين ، اعاد بناءه وحققه وقدم له : أيمن فؤاد سيد ، دار النشر : فرانس شتايز شتوتغارت (ل.م - ١٩٩٢م) .
- ابن ظافر، جمال الدين علي (ت ٦١٢هـ / ١٢١٥م) .
- ١٥ - أخبار الدول المنقطعة ، مطبوعات المعهد العلمي للآثار الشرقية بالقاهرة (القاهرة . ١٩٧٢م) ابن عذاري المراكشي (ت بعد سنة ٧١٢هـ / ١٣١٢م) .
- ١٦- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق : ج. س . كولان وآخرون ، دار الكتب العلمية ، ط ١ (بيروت - ٢٠٠٩م) .
- ابو الفداء ، الملك المؤيد عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن علي بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب (ت ٧٣٢هـ / ١٣٣١م) .
- ١٧ - المختصر في أخبار البشر، علق عليه ووضع حواشيه : محمود ديوب ، دار الكتب العلمية ، ط ١ (بيروت - ١٩٩٧م) .
- ١٨ - الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ / ١٤١٤م) .

١٩- القاموس المحيط ، اعداد وتقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار احياء التراث العربي ، ط ٢ (بيروت . ٢٠٠٣م) .

- ابن القلانسي ، ابو يعلى حمزة بن أسد بن علي بن محمد التميمي (ت ٥٥٥هـ / ١١٦٠م) .
- ٢٠ - ذيل تاريخ دمشق ، مطبعة الآباء اليسوعيين (بيروت - ١٩٠٨م) .
- الفلقشندي ، أبو العباس أحمد (ت ٨٢١هـ / ١٤١٨م) .
- ٢١ - صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، دار الكتب المصرية (القاهرة - ١٩٢٢م) ، طبعة أخرى : شرحها وعلق عليها وقابل نصوصها : يوسف علي طويل ، دار الكتب العلمية (بيروت - د. ت) ابن كثير ، أبو الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) .
- ٢٢ - البداية والنهاية ، دقق أصوله وحققه : أحمد أبو ملحم وآخرون ، دار الكتب العلمية (بيروت - د. ت).
- الكرخي ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الإصطخري (ت ٣٢٣هـ / ٩٣٤م) .
- ٢٣- مسالك الممالك ، وهو معول على : كتاب صور الأقاليم للشيخ أبي زيد أحمد بن سهل البلخي ، مطبعة بريل (ليدن - ١٩٢٧م).
- ابن المأمون، جمال الدين أبو علي موسى بن المأمون البطائي (ت ٥٨٨هـ / ١١٩٢م) .
- ٢٤- نصوص من أخبار مصر ، حققها وكتب مقدمتها وحواشيها ووضع فهرسها : أيمن فؤاد سيد ، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة (القاهرة - ١٩٨٣م) .
- المقدسي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت ٣٨٠هـ / ٩٩٠م) .
- ٢٥- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، علق عليه ووضع حواشيه : محمد أمين الضناوي ، دار الكتب العلمية ، ط ١ (بيروت - ٢٠٠٣م) .
- المقرئزي ، أبو العباس تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر العبيدي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م) .
- ٢٦ - اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا ، تحقيق : محمد عبد القادر احمد عطا ، دار الكتب العلمية ، ط ١ (بيروت - ٢٠٠١م) .
- ٢٧ - السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط ١ (بيروت - ١٩٩٧م) .
- ٢٨- المقفى الكبير، تحقيق : محمد اليعلاوي ، دار الغرب الاسلامي ، ط ٢ (بيروت - ٢٠٠٦م) .
- ٢٩ - المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بـ (الخطط المقرئزية) ، وضع حواشيه : خليل منصور، دار الكتب العلمية ، ط ١ (بيروت - ١٩٩٨م) .
- ابن مماتي ، أسعد (ت ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م) .

- ٣٠- قوانين الدواوين ، جمعه وحققه : عزيز سوريال عطية ، مكتبة مدبولي ، ط١ (القاهرة - ١٩٩١م)
- ابن ميسر ، محمد بن علي بن يوسف بن جلب (ت ٦٧٧هـ / ١٢٧٨م) .
- ٣١- اخبار مصر ، أعتني بتصحيحه : هنري ماسيه ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي (القاهرة - ١٩١٩م) .
- النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ / ١٣٣٢م) .
- ٣٢- نهاية الأرب في فنون الأدب ، تحقيق : يوسف الطويل . وعلي محمد هاشم ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت . ٢٠٠٤م) .
- ابن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر (ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م) .
- ٣٣- تتمة المختصر في اخبار البشر (تاريخ ابن الوردي) دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت - ١٩٩٦م) .
- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) .
- ٣٤- معجم البلدان ، تقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار احياء التراث العربي (بيروت - د.ت) .
- اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب (ت بعد سنة ٢٩٢هـ / ٩٠٤م) .
- ٣٥- كتاب البلدان (ضمن كتاب الأعلام النفيسة لابن رسته) مطبعة بريل (لندن - ١٨٩٣م) .

ب - المراجع :

- إدريس ، الهادي روجر .
- ١- الدولة الصنهاجية تاريخ إفريقية في عهد بني زيري من القرن ١٠ الى القرن ١٢ م ، نقله إلى العربية : حمّادي السّاحلي ، دار الغرب الإسلامي ، ط١ (بيروت - ١٩٩٢م) .
- تامر ، عارف .
- ٢- الأمر بأحكام الله ، دار الجيل ، ط١ (ل. م - ١٩٨٠م) .
- جمال ، ناديا إيبو .
- ٣- الناجون من الغزو المغولي ، ترجمة : سيف الدين القصير ، دار الساقى ، ط١ (بيروت - ٢٠٠٤م) .
- جتي ، فيليب وآخران .
- ٤- تاريخ العرب ، دار الكشف ، ط١٢ (بيروت - ٢٠٠٧م) .

- حسن ، حسن ابراهيم .
- ٥- تاريخ الدولة الفاطمية ، مكتبة النهضة المصرية ، ط٣ (القاهرة. ١٩٦٤م) .
- حسن ، زكي محمد .
- ٦- كنوز الفاطميين ، دارالرائد العربي (بيروت - ١٩٨١م) .
- دفنري ، فرهاد .
- ٧- الإسماعيليون في مجتمعات العصر الوسيط الإسلامية ، ترجمة : سيف الدين القصير ، دار الساقى ، ط١ (بيروت - ٢٠٠٨م) .
- سرور ، جمال الدين .
- ٨- مصر في عصر الدولة الفاطمية ، مكتبة النهضة المصرية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (القاهرة - ١٩٦٠م) .
- سيد ، أيمن فؤاد .
- ٩- الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مكتبة الأسرة ، ط٣ (ل . م . ٢٠٠٧م)
- الصريفي ، طالب جحيل دامج عجيل .
- ١٠- الوزير طلائع بن رزيك ودوره في الخلافة الفاطمية ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد - ٢٠١٣م) .
- طقوش ، محمد سهيل .
- ١١- تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ومصر وبلاد الشام ، دار النفائس ، ط٢(بيروت ٢٠٠٧م) .
- العبادي ، أحمد مختار - والسيد عبد العزيز سالم .
- ١٢- تاريخ البحرية الإسلامية في مصر والشام ، جامعة بيروت العربية طبع في دار الأحد/ البحيري اخوان (بيروت - ١٩٧٢م) .
- فرحات ، أميرة الشيخ رضا .
- ١٣- الفاطميون تاريخهم وآثارهم في مصر، كتاب - ناشرون ، ط١ (بيروت - ٢٠١٣م) .
- ماهر ، سعاد .
- ١٤- البحرية في مصر الإسلامية واثارها الباقية ، مطبعة دار الكتاب العربي للطباعة والنشر (القاهرة - ١٩٦٧م) .
- مصطفى ، غالب .
- ١٥- الثائر الحميري الحسن بن الصَّبَّاح ، دار الأندلس (بيروت - ١٩٦٦م) .

- المناوي ، محمد حمدي .
- ١٦- الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي ، دار المعارف (القاهرة - د.ت) .
- الهاشمي ، عبد المنعم .
- ١٧- موسوعة تاريخ العرب (العصر الأموي والعباسي والفاطمي) ، دار البحار (بيروت - ٢٠٠٦م) .